[164] وقد رأينا أن نقسم الحديث عن هذه السرية إلى قسمين، ثم عززناهما بثالث. أولهما: يتناول بشئ من التفصيل التناقضات الظاهرة فيما بين النصوص المختلفة التي بحوزتنا. والثاني: يتعرض لمناقشة طائفة من الموارد التي جاءت في هذه النصوص، وإبطالها، وفقا لما يتوفر لدينا من وسائل، تعطينا القدرة على ذلك. أما القسم الثالث: فقد تعرضنا فيه للرواية التي تتحدث عن إنزال خبيب عن خشبته التي صلب عليها، حسبما ترى. فإلى ما يلي من مطالب وفصول. تناقضات في روايات الرجيع: ان روايات سرية الرجيع، ثم ما جرى لحبيب وصاحبيه، وكذلك ما يرتبط بإنزال جثة خبيب، لا تكاد تتفق على شئ، فهي متنافرة، ومتدابرة بصورة عجيبة وغريبة. الامر الذي يشير إلى وجود تعمد للكذب والوضع، والتصرف والتحريف، بحيث أصبح من الصعب تحديد نتيجة واضحة، لا لبس فيها في هذا المجال. بل إن هذه التناقضات الواضحة تكاد تجعلنا نشك في مجمل ما يذكرونه هنا، سوى أننا لا نجرؤ على نفي الموضوع من أساسه، ولا ضير في أن يكون ثمة أشخاص قد قتلهم ناس من عضل والقارة (1) ولا نمانع

_____

1) عضل (بفتحتين) بطن من بني الهون بن خزيمة، بن مدركة، بن الياس، بن مضر، (*)

_____